فلبسه الحبرة قوله الحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة التحتية وراء مهملة
وقد تسكن ضرب من ثياب اليمن قيل من اشرف الثياب عندهم فلذلك كونها احب
قيل ولهذا كانت احب الثياب اليه عليه السلام لكون ثياب اهل الجنة خضرا الا
انه لا يساعد عليه ما في حديث ابي جحيفة الآتي قريبا وعلى فرض كونها خضراء فلا ينافي هذا
ما ورد من كون احب الوان الثياب عنده البياض لانه يكون المراد احبية الاخضر بالنسبة
الى ما عدا الابيض واحبية الابيض بالنسبة الى ما عدا الاخضر فيكون كل منهما
مخصوصا بالآخر والله اعلم **وعن عون** بن ابي جحيفة عن ابيه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق
ساقيه قال سفيان الراوي عن عون اراه حبرة **قوله**
حلة بضم الحاء المهملة وتشديد اللام ثوبان ازار ورداء من جنس واحد ولا تقال حلة
الا للثوبين معا **قوله** اراها وفي بعض النسخ اراه على تأويل الحلة بالثوب والرؤية
بمعنى الظن وفاعلها سفيان حبرة اي مخططة لما سيأتي من بيان معارضة هذه وحديث
للنهي عن لبس الاحمر **قوله** بريق ساقيه فيه انه كان يشمر او يسمر الازار حاجبه
وقد بين الراوي كما في الصحيح ان ذلك كان في السفر فيكون التشمير حينئذ
للحاجة واما محل الازار المعتاد له فينبغي ان يكون الى نصف الساق صلى الله عليه وسلم
**وعن البراء** بن عازب رضي الله عنهما ما رأيت من الناس
احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت جمته لتضرب قريبا من منكبيه

**قوله** حمراء في هذين الحديثين وما سبق من الاحاديث في ثياب صبغه صلى الله عليه وسلم وكلها
احاديث صحيحة من التصريح بلبسه الاحمر معارضة لما ورد من النهي عن لبس الاحمر وهي احاديث
كثيرة صحيحة ايضا ولهذه الاحاديث استدل من جوز لبس الاحمر مطلقا ودفعه من منع
ذلك بان المنهي عنه هو الاحمر الصرف وما ثبت من لبسه صلى الله عليه وسلم الحلة الحمراء المعارضة له محمول
على انها ليست صرفا بل مخططة بالحمرة قال المحقق ابن القيم رحمه الله غلط من قال ان الحلة التي
لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت حمراء بحتا لا يخالطها لون غيرها وانما الحلة الحمراء بردان يمانيان
منسوجان بخطوط حمر مع الاسود كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم
باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر واما الاحمر البحت فمنهي عنه اشد النهي ثم نقل بعض احاديث
النهي وقد تعقبه ابن حجر الهيتمي في شرح الشمائل انتصارا للمذهب والذي يظهر والله اعلم
ان الحق عدم جواز لبس الاحمر الصرف الذي لا يخالطه لون آخر واما ما خالطه لون آخر فهذه
الاحاديث وبهذا يجمع الاحاديث والكلام مبسوط على ذلك في مظانه من كتب الفقه
وشروح الحديث **وعن ابي رمثة** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه بردان اخضران **قوله** بردان تثنية برد بضم الموحدة التحتية وسكون
الراء المهملة آخره دال مهملة قال في القاموس ثوب مخطط **وعن قيلة** بنت مخرمة قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اسمال مليتين كانتا بزعفران وقد
نفضته **قوله** قيلة بفتح القاف وسكون المثناة التحتية ولام **قوله** مخرمة
بميم وخاء معجمة وراء ثم ميم **قوله** اسمال جمع سمل بفتح السين المهملة والميم ولام كطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)